التقابل اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأردية في الجملة الاسمية

عبد الرشيد إبراهيم

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في اللغة العربية بوصفها لغة ثانية

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ـ ماليزيا

أغسطس ١٩٩٨م

ملخص البحث

يتناول هذا البحث أحكام الجملة الاسمية في اللغتين العربية والأردية ويقابل بينهما. ويهدف هذا البحث إلى إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين المبتدأ والخبر في اللغتين وتشخيص الصعوبات لدى دارسي اللغة العربية من متحدثي اللغة الأردية أثناء استخدام المبتدأ والخبر.

ينبني هذا البحث على المنهج التقابلي ويشير إلى أن اللغة الأردية تختلف عن اللغة العربية من حيث عدم استخدام الإعراب وأداة التعريف وفي استخدام ضمائر محايدة للتذكير والتأنيث واستخدام أفعال مساعدة بين المبتدأ والخبر. كذلك تختلف عنها في ذكر المضاف إليه قبل المضاف والمجرور قبل الجار. وتعد الجملة المصاحبة بـ(نے) جملة فعلية في اللغة الأردية على الرغم من أنها تبدأ بالاسم مثل"زید نے کھایا" معنى (زيد أكل) إنها جملة فعلية مع أنها تبدأ باسم زيد.

ويتوقع أن تكون هذه الدراسة عوناً على حل المشكلات التي يواجهها متحدثو اللغة الأردية في تعلمهم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ،كما يرجى أيضا أن تكون هذه الدراسة معينة للقائمين بتصميم المناهج والمسؤولين على وضع المواد التعليمية و وضع الاختبارات اللغوية للناطقين بغيرالعربية.

ABSTRACT

This study analyses and compares the rules of nominal sentence *(Al-Jumlah Al-Ismiah)* between Arabic and Urdu languages. It examines the similarities and differences between subject and predicate in both languages and identifies the difficulties faced by Urdu speakers in the formation of subject and predicate in using Arabic language.

This contrastive study shows that the Urdu language is different from Arabic language, first, in terms of not using the symbols case-ending inflection *(Al-I'rab)* and in the definite article *(Adat-Atta'rif);* second, in the use of the same gender for male and female and in the use of auxiliary verbs *(Af 'al-Musa'idah)* between the subject and predicate, and, third, in terms of mentioning the possessive case *(Al-mudaf-ilayh)* and genitive case *(Majrur)* before *(Mudaf)* and *(Jar)*. A sentence which contains the word "ے" is considered a verbal sentence *(Jumlah-fi'liyah)* in Urdu language although the sentence begins with a noun. Thus "زید نے کھایا "(Zaid has eaten) is a verbal sentence even though it begins with a noun, Zaid.

It is hoped that this study will help overcome the difficulties the Urdu speakers face during the learning of Arabic language as a second language. It should also help in the preparation of teaching materials and setting suitable examination questions in Arabic language and linguistics for non-Arabic speakers.

APPR0VAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a thesis for the degree of Master of Human Science in Arabic as A Second Language.

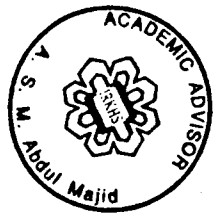

Abu Saiid Muhammad Abdul Majid
Supervisor
Date: 14-9-98

I certity that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in secope and quality, as a thesis for the degree of Master of Human Science in Arabic as A Second Language.

Ahmad al -Hassan Simsaa
Examiner
Date: 14.9.98

This thesis was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as partial fulfilment of the requirements for he degree of Master of Human Science in Arabic as A Second Language.

Mohammad Ali El-Rayyah Hashim
Head, Department of Arabic Language
and Literature.
Date: 14/09/1998

This thesis was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science and is accepted as partial fulfilment of the requirement for the degree of Master of Human Science in Arabic as A Second Language.

Abdullah Hassan
Dean, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences
Date: 15.9.98

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. Other sources are acknowledged by footnotes giving explicit references and a bibliography is appended.

Name: Abdul Rashed Ebrahim

Signature : ---------- Date : 14/9/98

© Copyright by Abdul Rashed Ebrahim and
the International Islamic University Malaysia

الإهداء

أهدى هذا البحث المتواضع إلى روح جدي المرحوم موسى سنكبا، الذى بذل الكثير من أجلي وإلى أفراد أسرتي كافة.

وإلىخادم الطلاب الشيخ محمد سعدي بلتستاني أمدَّ الله في عمره.

و إلى الأساتذة والزملاء كافة في درب العلم والمعرفة.

شكر وتقدير

أشكر للجامعة الإسلامية العالمية تيسيرها متابعتي الدراسة وإعانتها إياي على إتمامها.
وأخص بالذكر بأسمى آيات الشكر والتقدير المشرف الدكتور أباسعيد محمدعبد المجيد لإشرافه وما بذله من جهد ووقت وما أفادني بآرائه القيِّمة وخبرته العلمية ونصائحه فجزاه الله عني كل خير.
والشكرموصول لرئيس قسم اللغة العربية الأستاذ الدكتورمحمد على الرَّيح هاشم لتوجيهاته القيِّمة.
وأجزل شكرى وتقديري لمعالي مدير الجامعة الدكتور عبدالحميد أبي سليمان وسعادة الدكتورعبدالله حسن عميدكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية والدكتورعبد الرشيد متين معاون عميد الكلية ورئيس لجنة الدراسات العليا الدكتورمنجد مصطفى بهجت والدكتور أحمد الحسن سمساعة القارئ الثاني للرسالة والدكتورمحمد زين محمود القارئ الثالث لها،كما أشكر لجميع الأساتذة في قسم اللغة العربية وكل من أفادني برأيه وإرشاداته فجزاهم الله عني جزاء.
وأسأل الله التوفيق والفلاح للجميع.

محتويات البحث

الصفحة

ملخص البحث ب

ملخص البحث باللغة الانكليزية ج

صفحة القبول د

صفحة الاقرار هـ

شكروتقدير ح

المحتويات ط

نظام الكتابة الأردية م

المقدمة ١

الفصل الأول " تمهيد"

سبب اختيار الموضوع ------ ----------٣

أسئلة البحث- ----------٤

حدود البحث-- ----------٤

تحديد مشكلة البحث --- ----------٤

أهداف البحث------- ----------٥

منهج البحث--------- ----------٥

الدراسات السابقة------ - - ---------- ------٦

نبذة تاريخية عن اللغة الأردية- -- ---------- ------٨

أهمية اللغة العربية في باكستان ----------١١

علاقة الأردية باللغة العربية--- ------- ----------١٢

الصفحة

الفصل الثاني: الجملة الاسمية في اللغة العربية وخصائصها:

المبحث الأول: مفهوم الجملة عند النحاة ---------- ١٤

الجملة عندبعض النحويين المعاصرين- ---------- ١٦

أنواع الجمل الأساسية ---------- ١٨

تعريف الجملة الاسمية---------- ١٩

عناصر الجملة الاسمية---------- ٢٠

خصائص الجملة الاسمية---------- ٢١

المبحث الثاني : أحكام المبتدأ في اللغة العربية:

أولا : تعريف المبتدأ ---------- ٢٣

خصائص المبتدأ---------- ٢٤

ثانيا : أنواع المبتدأ---------- ٢٥

ثالثا : أحكام المبتدأ---------- ٣٠

أولا : مسوغات الابتداء بالنكرة - ---------- ٣٠

ثانيا : تقديم المبتدأ على الخبر---------- ٣١

ثالثا : تقديم الخبر على المبتدأ جوازاً ووجوباً---------- ٣٢

رابعا : حذف المبتدأ جوازا ووجوباً---------- ٣٤

خامسا : حذف الخبر جوازاً ووجوباً ---------- ٣٥

سادسا : التطابق بين المبتدأ والخبر ---------- ٣٧

المبحث الثالث: أحكام الخبر في العربية ---------- ٣٨

تعريف الخبر---------- ٣٨

أ] أنواع الخبر(مفرد-جملة -شبه جملة)---------- ٣٨

ب] : أولا: تعدد الخبر-- ---------- ٤٠

ثانيا : الرابط بين المبتدأ والخبر---------- ٤٠

ثالثا : أنواع الرابط---------- ٤٠

الصحفة

الفصل الثالث: الجملة الاسمية في اللغة الأردية وخصائصها:
المبحث الأول: مفهوم الجملة أوالمركب المفيد في اللغة الأردية.

مفهوم الجملة في اللغة الأردية---------- ٤٢

أنواع الجملة الأساسية في اللغة الأردية---------- ----------٤٣

تعريف الجملة الاسمية وخصائصها----------٤٤

عناصر الجملة الاسمية في اللغة الأردية----------٤٥

خصائص الجملة الاسمية في اللغة الأردية----------٤٥

المبحث الثاني: أحكام المبتدأ في اللغة الأردية:

أولا : تعريف المبتدأ---------- ----------٤٦

ثانيا : خصائص المبتدأ في اللغة الأردية----------٤٦

ثالثا : أنواع المبتدأ----------٤٧

رابعا : تقديم المبتدأ على الخبر --- ---------- ----------٥٤

خامسا : تقديم الخبر على المبتدأ---------- ---------- ----------٥٤

سادسا : حذف المبتدأ في اللغة الأردية مطلقا ----------٥٥

سابعا : حذف الخبرجوازا ووجوباً ----------٦٢

ثامنا : العلاقة بين المبتدأ---------- ٥٦

المبحث الثالث: أحكام الخبر في الأردية:----------٦٢

أنواع الخبر مفرد – جملة –شبه جملة).---------- -- ٦٢

تعدد الخبر----------٦٣

الرابط في جملة الخبر----------٦٤

الرابط في اللغة الأردية- ----------٦٤

الصفحة

الفصل الرابع : التقابل بين اللغتين على مستوى الجمل:

التقابل بين اللغة العربية والأردية في مجيء المبتدأ مفردا ----------٦٦

التقابل بين اللغتين العربية والأردية في مجيء المبتدأ مثنى ----------٦٧

التقابل بين اللغتين العربية والأردية في مجيء المبتدأ جمعاً ----------٦٩

التقابل بين اللغتين في مجيء المبتدأ اسم اشارة -- ----------٧١

التقابل بين اللغتين في مجيء المبتدأ اسماموصولا---------- ----------٧٣

التقابل بين اللغتين في مجيء المبتدأ علما ---- ----------٧٥

التقابل بين اللغتين في مجيء المبتدأ ضميرا----------٧٧

التقابل بين اللغتين في تقديم المبتدأ على الخبر----------٧٩

التقابل بين اللغتين في حذف المبتدأ --- ----------٨١

التقابل بين اللغتين في التطابق بين المبتدأ والخبر----------٨٣

التقابل بين اللغتين في نوع الخبر----------٨٥

التقابل بين اللغتين في تقديم الخبر----------٨٦

التقابل بين اللغتين في حذف الخبر ---------- ----------٨٩

التقابل بين اللغتين العربية واللغة الأردية في الاسم المبدوء به---------- ---٩١

الفصل الخامس:

حلول مقترحة----------٩٣

تدريبات ---------- ----------٩٦

الخاتمة----------١٠٤

نتائج البحث-- ---------- ----------١٠٤

الاقتراحات والتوصيات العامة ----------١٠٦

المصادر و المراجع ---- ----------١٠٧

نظام الكتابة الأردية

أقرت باكستان الأردية لغة رسمية لها بعد الاستقلال من الهند عام١٩٤٧م. وتستخدم اللغة الأردية في أرجاء الهند كافة بينما يفوق عدد الناطقين بها أكثرمن ٢٥٠ مليون نسمة في العالم. كما أنها لغة التدريس في المدارس والمعاهد الحكومية والأهلية في باكستان.

تتبع اللغة الأردية نظام الكتابة العربية والفارسية التي تكتب من اليمن إلى الشمال وهي تكتب وتقرأ بالسليقة دون استخدام الحركات من الفتحة والضمة والكسرة والتنوين وغيرها.

وفيما يلي تفاصيل أحرف الأردية بالاختصار.

ا	تلفظ مثل الألف في العربية كما في [جان] بمعنى الروح.
ب	تلفظ مثل الباء في العربية كما في [بات] بمعنى الكلام.
پ	تلفظ مثل:[P] في الإنكليزية كما في [پاني] بمعنى الماء.
ت	تلفظ مثل التاء في العربية كما في[تم] بمعنى أنت.
ٹ	تلفظ مثل: [T] كما في الإنكليزية كما في[ٹوپی] بمعنى الطاقية.
ث	تلفظ مثل الثاء في العربية كما في[ثمر] بمعنى الفواكه.
ج	تلفظ مثل الجيم في العربية كما في [جسم].
چ	تلفظ مثل:[CH] في الإنكليزية كما في [چابی] بمعنى [المفتاح].
ح	تلفظ مثل الحاء في العربية كما في [حافظ].
خ	تلفظ مثل الخاء في العربية كما في [خان].
د	تلفظ مثل الدال في العربية كما في [دال] بمعنى [العدس].
ڈ	تلفظ مثل[D] في الإنكليزية كما في [ڈگری] بمعنى[الشهادة].
ذ	تلفظ مثل الذال في العربية كما في [ذليل]
ر	تلفظ مثل الراء في العربية كما في [رستم].
ڑ	تلفظ شبه (ard) في الإنكليزية مثل:[لڑکا] أي[الولد] وهي من أصعب الحروف وتوضع (طاء) صغيرة عليها بدلا من النقطة.

ز	تلفظ مثل الزاى في العربية مثل [زَمَانه] أي[الزمن] و[زكاة].
ژ	وهي قريبة إلى الزاي كما في(ژاله) أي: يقال للبرد ويسمى صُبُّقُر، حب الغمام وتوضع ثلاث نقطة فوق الراء.
س	تلفظ مثل السين في العربية كما في كلمة [السلام] و[سب] أي[الجميع].
ش	تلفظ مثل الشين في العربية كما في كلمة [شَرِيف].
ص	تلفظ مثل الصاد في العربية كما في كلمة[صَندُوق].
ض	تلفظ الضاد مثل الظاء و تكتب بالضاد مثل:[ضَمِير] أي [القلب]
ط	تلفظ مثل الطاء في العربية كما في كلمة [خط] أي[رسالة].
ظ	تلفظ مثل الظاء في العربية كما في كلمة [ظَالِم] و[ظُلُم].
ع	تلفظ مثل العين في العربية كما في كلمة [عِلُم] و[عِرفَان].
غ	تلفظ مثل الغين في العربية كما في كلمة [غُلاَم] و[غنَّة].
ف	تلفظ مثل الفاء في العربية كما في كلمة [فَجَر] و[فَن].
ق	تلفظ مثل القاف في العربية كما في كملة [قرآن] و[قُربَاني] أي التضحية].
ك	لفظ مثل الكاف في العربية كما كلمة [كَمَره] أي [الغرفة].
گ	تلفظ مثل [G] كما في اللغة الإنكليزية في كلمة Gun بمنى البندقية.
ل	تلفظ مثل اللام في العربية كما في كملة [لَحَن] و[لقمان].
م	تلفظ مثل الميم في العربية كما في كلمة [مُشِير] و[مُجَاهِد].
ن	تلفظ مثل النون في العربية كما في كملة [نَفَس] و[جِن].
و	تلفظ مثل الواو في العربية كما في كلمة [جَو] أي [مَن]. و[جواب].
ء	تلفظ مثل الهمزة في العربية كما في كلمة [بَهَائِى] أي [الأخ].
ه	تلفظ مثل الهاء في العربية كما في كلمة [هَاكِى]أي [لعب الهوكي.
ى	تلفظ مثل الياء في العربية مثل:[اسى] أي[ثمانون] وتسمى بالياء المعروفة.
ے	تلفظ هذه بالإمالة ك[بجريها] مثل[سامنے]أي [امام] وتسمى بالياء المجهولة.

أصوات هائية في اللغة الأردية

بھ	لمهتوتة مثل الهاء في العربية كما في[بهار] بمعنى [الربيع].
پھ	المهتوتة الفاء كمافي[پُھول] أي [الزهرة].
تھ	المهتوتة مثل:[Tha] في الإنكليزية كمافي[كَون تَها] أي [من كان].
ٹھ	المهتوتة مثل:[ٹِھيک ہے] أي [بخير]. و[ٹھنڈا] أي[البارد]
جھ	المهتوته كما في العربية في كلمة [جهاز] و[جهنم].
چھ	المهتوته تلفظ مثل:[cha] في الانكليزية كما في [اچها] أي: (جيد)
دھ	المهتوته مثل: [دهوان] أي [الدخان].
ڈھ	المهتوته مثل: كلمة [DOWN] في الانكليزية مثل:[ڈھنك] أي [الشكل].
رھ	المهتوته مثل: [سيڑھی] أي[سلم] و[رهـ] وصوتها قريب إلى[الراء].
کھ	المهتوته ك +هـ = كهـ مثل:[كها نا] أي[الطعام].
کھ	المهتوتة مثل:[گھر] أي [البيت].
ھ	المهتوتة مثل:[لَهُو] أي [الدم].
نھ	المهتوته مثل: [نهيں] بمعنى [لا].
یھ	المهتوته مثل: [يهاں] بمعنى [هنا].

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين.

أما بعد : فقد أنعم الله تعالى على الإنسان باللسان الفصيح والكلام البليغ من بين سائر مخلوقاته المنتشرة في هذا الكون الفسيح. وكل واحد بحاجة في حياته اليومية إلى أن يتعامل ويتفاهم مع الآخرين، ولن يبلغ مراده دون استخدام الوسيلة التي توصله إلى بغيته.

وتعددت اللغات بتعدُّد الأقوام والأمم ، ولكي يتم التفاهم ويستمر التواصل بين البشر صار لزاماً على المرء أن يجيد أكثر من لغة و هذا أمر يحتاج إلى بذل وقت وجهد مستمر، لأن لكل لغة أسلوبها ورموزها تميزها من غيرها. لذلك نرى أن للدراسة التقابلية بين لغتين مكانة مرموقةً وحظوةً عند علماء اللغة وعلماء الاجتماع والمدرسين المعنيين بتدريس اللغات لأبناء غيرالناطقين بها في العالم.

كما يركّزُ هؤلاء العلماء اهتمامهم على توضيح الجوانب المتفقة والمختلفة بين اللغتين المختلفتين كي يصلوا إلى نتائج مرجُوَّةٍ تسهِّل عملية التدريس مراعيا فيها تقديم المهم فالأهم أثناء التدريس للناطقين بلغات أخرى.

والموضوع الذي تم اختياره هنا هو " التقابل اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأردية في الجملة الاسمية" مركزاً على أحكام الجملة الاسمية في اللغتين كي يتمكن من خلالها من الوقوف على مواقع التشابه والاختلاف بين اللغتين وتقديم النتائج و التوصيات التي تسهل عملية تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لاسيِّما متعلمي اللغة العربية من أبناء الأردية فهم بحاجة ماسة إلى فهم أنواع الجمل العربية منها الجملة الاسمية، وتحديد مواضع التشابه والاختلاف فيها بين لغتهم واللغة العربية ، وهذا يتم في ضوء دراسة تقابلية بين اللغتين.

يحتوي هذا البحث علىمقدمة وخمسة فصول وخاتمة : فالفصل الأول تمهيد يتضمن سبب اختيار الموضوع وأسئلة البحث وحدوده وأهدافه ومنهجه وتحديد مشكلته و

الدراسات السابقة عليه ، ونبذة عن تاريخ الأردية، و أهمية اللغة العربية في باكستان، وعلاقة اللغة الأردية باللغة العربية. بينما الفصل ا لثاني ينقسم إلى مباحث ثلاثة ، المبحث الأول يتحدث عن مفهوم الجملة ، وأنواعها، وتعريف الجملة الاسمية وعناصرها وخصائصها، والمبحث الثاني يتحدث عن المبتدأ وأحكامه في العربية ، والمبحث الثالث يتعلق بأحكام الخبر في العربية ، و ينقسم الفصل الثالث إلى مباحث ثلاثة ، المبحث الأول يتحدث عن مفهوم الجملة و أنواعها ، وتعريف الجملة الاسمية وعناصرها ، وخصائصها في الأردية، و يتعلق المبحث الثاني بأحكام المبتدأ في الأردية ، بينما المبحث الثالث يتعلق بأحكام الخبر في الأردية ، والفصل الرابع يتضمن التقابل بين اللغتين في الجمل مع بيان أوجه التشابه والاختلاف والصعوبات. والفصل الخامس يتضمن : حلولاً مقترحة وتدريبات نموذجية وخاتمة البحث والاقتراحات والتوصيات ويتنهى هذا البحث ببيان المصادر.

الفصل الأول
تمهيد

الفصل الأول

"تمهيد"

سبب اختيار الموضوع :

إن عملية المقارنة موضوع قديم. فقد اشتهر أولاً فقه اللغة المقارن وتلاه علم اللغة المقارن. وأما علم اللغة التقابلي فيقصدبه المقابلة بين لغتين ليستا من أسرة لغوية واحدة ، والهدف المنشود من هذه الدراسة هو الوقوف على مواطن التشابه والاختلاف بين نظامين لغويين[1]. ولقد اهتم العلماء بهذه الدراسة فكتب "شارلس غراغندت" الأصوات الألمانية والإنجليزية"وبعده"وليهم فكتور" كتب" العناصر الصوتية للألمانية والإنجليزية والفرنسية" وظهر كتاب قيِّم ل[لادو] بعنوان "علم اللغة عبرالثقافات" ويعدُّ هذا الكتاب مرجعا مهمًّا في علم اللغة التقابلي[2]. و في معهد الخرطوم الدُّوَلي بحوث تناولت دراسات تقابلية بين العربية والأردية في "الأصوات " و في "الجملة البسيطة"و في "طريقة التدريس بالطريقة الحوارية" وغيرها . وقد توصَّل إلى أن المجال مازال واسعا، لأن يدرس موضوعاً بعنوان" التقابل اللغوي بين اللغة العربية واللغة الأردية في الجملة الاسمية". وتم اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب منها:

١- عدم وجود دراسة تقابلية بين اللغتين في الجملة الاسمية.

٢-ذكر مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين.

٣- تحديد الصعوبات عند متعلمي اللغة العربية من الناطقين باللغة الأردية.

٤- تقديم حلول لتذليل الصعوبات التي يواجهها الدارسون من الناطقين باللغة الأردية.

---

[1] ينظر" محمد زين بن محمود اسماعيل: النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية دراسة في التحليل التقابلي: جامعة الإسكندرية ، مصر ، ١٤١٥ هـ- ١٩٩٤م. ص ٣-٤.

[2] المصدر السابق : ص٦-٨.

أسئلة البحث:

١- ماخصائص الجملة الاسمية في اللغة العربية؟

٢- ماخصائص الجملة الاسمية في اللغة الأردية ؟

٣- ما أبرز مواطن الاتفاق والاختلاف بين اللغتين في الجملة الاسمية ؟

٤- ما المشكلات التي يجدها الناطقون بالأردية عند تعلم الجملة الاسمية في العربية ؟

٥- ما الحلول والمقترحات والوسائل المساعدة على تجاوز الصعوبات ؟

حدود البحث:

يقتصرحدود هذا البحث على النقاط الآتية:

١- يقتصرالتقابل بين اللغتين في الجملة الاسمية فيذكرأحكامها في العربية ثم الأردية.

٣- تقوم هذه الدراسة على إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين وإبرازالصعوبات وتقديم حلول لها في ضوء التحليل التقابلي لهذه الدراسة.

تحديد مشكلة البحث:

للغة الأردية مكانة مرموقة بين لغات شعوب المسلمين خاصةً وبين لغات شعوب العالم عامةً. وتُعدُّ من اللغات الحية من حيث استعمالها نطقاً وكتابةً. وهي قريبة إلى اللغة العربية من حيث استخدامها حروف العربية جميعها من ألفها إلى يائها ، وكما أن فيها كثرة من المفردات العربية ، و أن الأردية تتفق مع اللغة العربية في نظام الكتابة من اليمين إلى الشمال فضلاً عن استخدام كثير من المصطلحات الشرعية بالمعنى نفسه والمفهوم نفسه مثل:دليل وكتاب وسنة وزكاة وصدقة ونكاح وزواج وطلاق وغيرها. وبعد هذا العرض السريع للأوجه المشتركة بين اللغتين العربية والأردية يذكر أهم أوجه الاختلاف بين اللغتين كي يحدِّد المشكلة في صياغة الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر والرابط. ومن الجدير بالذكر أن اللغة الأردية تختلف عن اللغة العربية.

١- في استخدام بعض الأصوات نطقاً وأخرى كتابةً.

٢- في استخدام الإعراب .

٣- في كثير من أحكام المفرد والمثنى والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير.

٤- في كثير من أحكام المبتدأ والخبر من حيث التقديم والتأخير والحذف وغيرها.

ومن خلال هذا التلخيص الموجز يتبين لنا الفرق في بناء الجملة الاسمية في اللغة العربية عنها في الأردية. و يترك التفاصيل في حينها قريبا إن شاء الله ، كما تتناول هذه الدراسة المشاكل التي يعانيها الناطقون بالأردية وإبراز أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين في الجملة الاسمية تسهيلاً لفهم نظام الجملة الاسمية في اللغتين ووصولاً إلى تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بالأردية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- مساعدة الجهة المعنية في حقل التدريس والتعليم والقائمين بإعداد مناهج تعليم العربية للناطقين باللغة الأردية.

٢- السعي إلى كشف خصائص الجملة الاسمية في اللغة العربية والأردية.

٣- محاولة تحديد أوجه التشابه والاختلاف في صياغة الجملة الاسمية وتركيبها بين اللغتين العربية والأردية.

٤- التنبؤ بالصعوبات المتوقعة من خلال نتائج هذه الدراسة وتقديم نماذج تدريبية وتقديم حلول ومقترحات لحل هذه الصعوبات .

منهج البحث:

منهج البحث هو المنهج التحليلي التقابلي بين اللغتين العربية والأردية دراسة تقابلية في الجملة الاسمية بنحوٍ تفصيلي وذلك لبيان أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين ثم الإشارة إلى مواطن الصعوبة وتقديم حلول لها.

الدراسات السابقة:

١- " في بناء الجملة العربية " للدكتورمحمد حماسة عبد اللطيف، تحدث فيه المؤلف بنحوٍ عام عن الجملة وعناصرها وعن عوارض الجملة من حيث البنية الأساسية وبناء الجملة والحذف، وبناء الجملة في الشعر القديم وتألف النسج الشعري ونماذج من طول الجملة في الشعر القديم. ويلاحظ أنه كتاب ضخم و قيِّم وتضمن ٥٥١ صفحة ويمكن أن يستفيد الباحث من هذ الكتاب فيما ذكر من أحكام تتعلق بالمبتدأ والخبر وهي : الصيغة الاسمية للمبتدأ، وحالته الإعرابية والتطابق بين المبتدأو الخبرفي النوع والعدد والرابط بينهما[١].

٢- " العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث" للدكتورمحمد حماسة عبد اللطيف ، تحدث المؤلف فيه عن الجملة عند القدماء والمحدثين. وقد قَسَّم أنواع الجملة: إلى الجملة التامة (الإسنادية) والجملة الاسمية والوصفية والجملة الفعلية الموجزة والاسمية الموجزة والجملة الجوابية الموجزة والجمل غير الإسنادية، ويلاحظ أن الكتاب تحدث بنحوٍعام عن أشياء كثيرة في قضية الإعراب ، ولما كتبه عن الجملة الاسمية علاقة بموضوعنا [٢] .

٣- " القواعد الأساسية لدراسة الأردية": للدكتورسمير عبد الحميد إبراهيم، تحدث المؤلف فيه عن قواعد اللغة الأردية. وغرضه فيما يبدو هو تقديم دراسة عن اللغة الأردية إلى المكتبة العربية ، وهوكتاب مفيد للمتحدثين باللغة العربية الذين يرغبون في الاطلاع على اللغة الأردية. ومما يلاحظ أن المؤلف لم يتعرض فيه إلى مواضع التشابه والاختلاف و لم يحدد الصعوبات، لأن هدفه هو تقديم دراسة عن قواعد الأردية وليس تقديم دراسة تقابلية بين العربية والأردية [٣] .

---

[١] حماسة ، محمد عبد اللطيف : في بناء الجملة العربية: دار القلم ، الكويت ، ط (١) ، ١٤٠٢هـ.

[٢] حماسة ، محمد عبد اللطيف: العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث: دون ذكر الناشر: (د.ت).

[٣] سمير، عبد الحميد إبراهيم : القواعد الأساسية لدراسة الأردية : مكتبة العلمية ، لاهور ، باكستان/ ١٤١١هـ.الموافق -١٩٩١م.

٤- " نظام اللغة الأردية الصوتي واللفظي والنحوي دراسة لغوية": للدكتور عبد الله عباس الندوي. تحدث المؤلف فيه عن تاريخ اللغة الأردية وتأثرها باللغة العربية وأصوات الأردية ورموزها، وبعض الأخطاء الشائعة وقائمة الألفاظ العربية الشائعة في الأردية حسب الترتيب الألفبائي وحسب أوزان الأسماء. ويلاحظ أن هدف المؤلف كان تقديم دراسة عامة عن نظام اللغة الأردية بنحوٍ عام لذلك لم يشر إلى مواضع التشابه والاختلاف أو الصعوبة بنحوٍتفصيلي. وهوكتاب وجيز وقيم[١] .

٥- " دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والأردية على مستوى الجملة البسيطة"لحافظ سعد الرشيد أرشد، ويلاحظ أنه تطرق إلى أشياء كثيرة منها : الكلمة والاسم وأقسامه الجامد والمصدر، والفاعل والمفعول وأقسام الفعل والحرف وبعض أقسام الجمل وغيرها . فبحثه مفيد إلا أنه أوجز في تناوله لمواضع كثيرة[٢] .

٦- "دراسة تقابلية بين اللغة العربية والفارسية على مستوى الجمل" محمد نظيف محمد شريف .تحدث فيه عن أقسام الجمل ومفهوم الجملة بين اللغتين. ويلاحظ أنه لم يشر إلى الصعوبات .كذلك تطرقه إلى أنواع الجمل المذكورة جاء بنحوٍ عام[٣].

ملاحظة عن الدراسات السابقة:

لم تجد الدراسة موضوعاً مباشراً ومستقلاً عن الجملة الاسمية في العربية والأردية و لذلك تم ذكر بعض الأبحاث التى لها صلة إلى حدما بموضوع هذا البحث، وقد جاء تصميم كتابة بحث مستقل عن الاسمية في اللغتين العربية والأردية، ليكون مساهمة متواضعة في سبيل خدمة لغة القرآن والحديث.

---

[١] الندوي/ عبدالله عباس : نظام اللغة الأردية الصوتي واللفظي والنحوي دراسة لغوية : الناشر:جامعة أم القرى مكة المكرمة ، ١٤٠٦- الموافق ١٩٨٦م.

[٢] أرشد/ سعد الرشيد (حافظ) : دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الأردية على مستوى الجملة البسيطة " رسالة الماجستير، معهد الخرطوم الدولي ، ١٩٨٤م ، (غيرمنشورة).

[٣] محمد نظيف / محمد شريف : دراسة تقابلية بين اللغة العربية والفارسية على مستوى الجمل" رسالة الماجستير ، بمعهد الخرطوم الدولي ، ١٤٠٥هـ -الموافق ١٩٨٥م. (غير منشورة).

نبذة تاريخية عن اللغة الأردية:

تعددت الآراء في أصل اللغة الأردية أ هـي لغـة مستقلة بنفسـها أم أنهـا فـرع للغـة أخرى ؟. فالباحثون في حقيقة اللغة الأردية لايتفقون على رأي واحـد بـل لهـم أراء مختلفـة ومذاهب شتى.

الرأي الأول: يرى أنها اشتقت من أصول متعددة كما جاء في " دائـرة المعـارف الإسـلامية" "(الأردية) لغة هندية اشتقت من أصول متعددة، وقد أصبحت الآن- نتيجة لظروف مختلفـة اللغة المشتركة – Languge Franca في الهند، ولايسـتطيع أحـد أن يقـول إن اللغـة الأرديـة قـد اعتمدت على إحدى اللغتين الفارسية أو الهندية الآرية في نشأتها وتكوينها، وهي إنما نجحت لأنها اعتمدت من جهة المفردات والقواعد على مادة هاتين اللغتين وثقافتيهما ولايخفى علينـا في الوقت نفسه أن هنالك أثراً خالداً لامتزاج الهندوس والمسلمين وحضارتيهما"([1]).

الرأي الثاني : يقول إنها تفرعت من اللغة الفارسية وهورأي الباحثين الغربيـين ويذكـرون أن زمن نشأتها كان بعد إغارة تيمور لنك (١٣٢٦-١٤٥٠م) على الهند فاضطرَّ المسلمون إلى اختيار لهجة كانت تستخدم بين البنجـاب والهنـد كـي يتفـاهموا مـع أهـل البـلاد وجعلوهـا مختلطة بكلمات فارسية وتركية مع الهندية الغربية فكانت هذه اللغة.

الرأي الثالث: يرى أصحابه أنها لغة هندية بحتة وهو رأي البـاحثين اللغويـين الذيـن بحثـوا في أصل اللغـة الأرديـة وأصواتهـا وتراكيبهـا. وقـد نشـأت مـن (البـراكرت الراجيـة) وكـانت السنسكريتية لغة الخواص من البراهمة و لم يتقنها عامة الناس، لأنها كانت لغة علم وفلسفة، وقواعدها كانت مضبوطة قبل ميلاد المسيح بخمسـة قـرون. وتنقسـم البـراكرت إلى ثـلاث طبقات العالية والدانية والوسطى فالعالية كانت تنطق في غرب الهند واستعمل المسلمون هذه اللهجة البراكرتية الغربية وطوَّروها بإدخال كلمات عربيـة وفارسـية فيهـا واسـتخدموا فيهـا

١: الشنتاوي / أحمد وآخرون/ دائرة المعارف الإسلامية / ج١. دار المعرفة ، بيروت ، لبنان، (د.ت) ، ص: ٥٩٤.